ينتظروا العذاب اي ما ينبغي ارتكاب اسبابه وفي الاية
التفات من ضمير الخطاب في قوله فان زللتم الى ضمير الغيبة
وقوله الا ان ياتيهم الله استئناف معترض من مقدر اذ كيف
لهم شيء ينتظرونه الا اتيان العذاب وهذا ابلغ في توبيخهم
وقوله من الغمام اي السحاب الابيض الرقيق مع ان شانه
الاتيان بالرحمة فقد اتاهم العذاب من حيث ياتي الرحمة
وهذا ابلغ في تنكيلهم وتخويفهم فان اتيان العذاب من حيث
لا يحتسب صعب فكيف باتيانه من حيث يرجى منه الرحمة
قاله ابو السعود وقوله والملائكة مرفوع عطفا على اسم الله
اي ويتاتيهم الملائكة في ظلل [illegible] قاله السمين وقوله
وقضي الامر عطف على ياتيهم داخل في حيز الانتظار وانما عدل
الى صيغة الماضي دلالة على تحققه فكانه قد كان او الجملة
استينافية قاله ابو السعود وقوله ترجع الامور مستعمل
لازما ومتعديا فالمبني للمفعول من المتعدي ومصدره
الرجع ومنه قوله تعالى انه على رجعه لقادر والمبني للفاعل
من اللازم ومصدره الرجوع سل يا محمد بني اسرائيل
اي يهود المدينة الذين كانوا بحضرته صلى الله عليه وسلم سؤال
توبيخ كم استفهامية مرتفعة بالابتداء تقرر معلقة سل
عن المفعول الثاني اي مانعة له عن العمل في اللفظ مع بقاء
العمل في المحل لان هذا هو حقيقة التعليق وجملة كم اتيناهم
في

في محل نصب بسد مسد المفعول الثاني لان سل وان لم
يكن من افعال القلوب لكنه لما كان سببا للعلم اعطي حكمه من
نصب المفعولين وكم ثاني مفعولي اتينا والتقدير اتيناهم
عددا كثيرا الا استفهاما تعلق فعله الجار من اية
تمييز لكم بينة ظاهرة كفلق البحر وانزال المن والسلوى
فبدلوها كفرا ومن يبدل نعمة الله اي ما انعم به عليه من الايات
لانها سبب الهداية من بعد ما جاءته كفرا فان الله شديد العقاب
له قوله سل بني اسرائيل اصل سل اسأل نقلت حركة الهمزة
الثانية التي هي عين الكلمة الى الساكن قبلها ثم حذفت تخفيفا وحذفت
همزة الوصل للاستغناء عنها فصار وزنه فل وقوله ومن يبدل
نعمة الله من شرطية في محل رفع بالابتداء خبره يبدل على الصحيح
لاشتماله على الضمير العايد على المبتدا ومن بعد ما جاءته من لابتدا
الغاية وما مصدرية والعايد من جملة الجزا على اسم الشرط
محذوف ولفهم المعنى اي شديد العقاب له وانما قدر هذا
العايد لاجل تصحيح كون الجملة المذكورة جوابا للشرط وذلك
لان شدة عقاب الله لمن بدل مسببة عن التبديل وان كانت
شدة عقاب الله من حيث هو امر ثابت لله غير مسببة عن شيء
ومن لم يلاحظه جعل الجزا محذوفا تقديره يعاقبه الله وجعل
المذكور علة له زين للذين كفروا من اهل مكة الحياة الدنيا